الكلية	**كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة**
القسم	**-**
المادة باللغة الانجليزية	Democracy and Human Rights
المادة باللغة العربية	**الديمقراطية وحقوق الإنسان**
المرحلة الدراسية	**الأولى**
اسم التدريسي	**الدكتور عبدالكريم خالد جميل نصار**
عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية	**Human Rights in the Divine Religions**
عنوان المحاضرة باللغة العربية	**حقوق الإنسان في الشرائع السماوية**
رقم المحاضرة	**الخامسة**
المصادر والمراجع	١- الدكتور حافظ علوان حمادي الدليمي ، حقوق الانسان ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ، ٢٠٠٩ .
	٢ – الاستاذ الدكتور ماهر صالح علاوي الجبوري رئيس لجنة التأليف وآخرون ، حقوق الانسان والطفل و الديمقراطية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، دار ابن الاثير للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٩ .

محتوى المحاضرة

جامعة الأنبار
1987 1428
UNIVERSITY OF ANBAR

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

المادة

(الديمقراطية وحقوق الإنسان)

(المحاضرة الخامسة)

(المرحلة الأولى)

إعداد

م.د عبد الكريم خالد جميل نصار

١٤٤٦ هـ

٢٠٢٥ م

حقوق الانسان في الشرائع السماوية

حقوق الانسان في الديانة اليهودية :

الديانة اليهودية هي ديانة سماوية اخلاقية سامية ،حث عليها النبي موسى (عليه السلام) برسالته، دعاهم الى الوفاء والمحبة والتحرر من ذل العبودية ،والاحسان الى اعدائهم وحثهم على السلام والمحبة والتعاون بين الناس ،حيث لم تجد دعوة النبي موسى (عليه السلام)اذان صاغية من اليهود ،بسبب المعتقدات والقيم والعادات الاجتماعية السائدة قبل ظهور النبي موسى (عليه السلام) ،حيث كان نظام الرق يسمح باستعباد غير اليهودي سواء في الحرب او الشراء، ويعامل بعنف ولا يجوز تحريره او افتدائه ويبقى رقيقا ابد الدهر ، الا انهم كانوا يتمتعون بالراحة من عناء العمل لمدة (ستة اسابيع) في العام ،مع عدم ضرب السيد لعبده ضربا مبرحا ،وحتى فيما بينهم اتاحت نظمهم ان يستعبد اخاه اليهودي لأسباب هي : (عدم الوفاء بالدين ـ السرقة)، كما استعبدوا الاجانب نتيجة الانتصار في الحروب او الشراء من سوق النخاسة ،وهناك نصوص واضحة توكد على اقامة المساواة وتأكيد حقوق الانسان ومنح الحريات لبني البشر جميعا ،التي تقول (يرتكز العالم على ثلاثة اعمدة :الحقيقة ،العدالة ،السلام).

حقوق الانسان في الديانة المسيحية :

الديانة المسيحية هي ديانة سماوية ذات قيم اخلاقية سامية، حث عليها النبي عيسى (عليه السلام) دعاهم الى رفض نظام الرق (استعباد الانسان لأخيه الانسان) واكد على ادمية الانسان وسموه الروحي ،حيث دعا الى المحبة والاخاء والمساواة والتسامح بين الناس ، والتمسك بالاحترام والفضيلة والغاء العنصرية بين الناس ، لكن هذه الديانة لم تستطيع الغاء نظام الرق، الذي كان يحكم المجتمع الروماني ،ولجوء بعض رجال الدين الى اقراره ، لترضية الحكام والاباطرة وتبريرهم هو ان الخطيئة التي وقعت فيها الانسانية ،وهي التي اوجدت نظام الرق وافسدت الطبيعة البشرية ،كما ان المرأة خاضعة للرجل وليس لها ذمة مالية مستقلة عن الرجل يمكن تلخيص فلسفة الحقوق في الديانة المسيحية بقول :البابا بولس الثاني (اذا اردت السلام فاعمل من اجل العدالة ،وحيث لا تجد العدالة لا تجد حقوق).

حقوق الانسان في الاسلام :

الاسلام هو اخر الديانات السماوية، التي حث عليها نبينا وسيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) وضع حقوق الانسان منذ اكثر من اربعة عشر قرنا ،مرتكزة على مبادئ الشريعة الاسلامية تتضمن :

١ـ حق الحياة : حياة الانسان مقدسة ولا يمكن المساس بها ،لأنها هبة من الله للإنسان لقوله تعالى (ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق) (سورة الاسراء ،اية ٣٣) ، وكذلك عدّ الاسلام ازهاق الروح، جريمة قتل للإنسانية جمعاء .

٢ـ حق الانسان في المساواة : اكد الاسلام على المساواة بين الناس جميعا ،وتشمل مجموعة القواعد المنظمة لحياة الانسان في الكون كله وفي كل زمان ومكان ،لقوله تعالى (يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوب وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم) (سورة الحجرات ،الاية١٣) ،وجعل من مهام الحاكم هو تنفيذ شريعة الله .

٣ـ الحق في المساواة امام القانون : وضع الاسلام المساواة بين الناس كافة امام القانون ،ولا يستثنى من ذلك الخليفة نفسه ،ضمان للعدالة التي يمتاز بها الاسلام، لقوله تعالى (واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نَعِما يعظكم به).(سورة النساء ،اية ٥٨) .

٤ـ الحق في تولي الوظائف العامة : حرصت الشريعة الاسلامية على تقرير المساواة في الوظائف العامة ، فالوظائف تسند الى ذوي الكفاءة والامانة ، والوظيفة (فرض كفاية)واجب على كل مسلم ومسلمة ،وهو مقياس نجاح الانسان في الدنيا والاخرة ، وقد اجاز الاسلام تولي اهل الكتاب (غير المسلمين)الوظائف العامة في الدولة ،باستثناء الوظائف المتعلقة بالعقيدة تمنح للمسلمين فقط .

٥ـ حق المساواة بين المرأة والرجل : اقر الاسلام المساواة بين المرأة والرجل من الناحية الانسانية لانهما بشر، ولا فضل احدهما على الاخر الا بالتقوى ، وشملت المساواة بين المرأة والرجل في الجزاء سواء كان عقابا او ثوابا .

والاسلام اول من اعترف للمرأة بالشخصية القانونية المستقلة عن الرجل ، والاهلية الاقتصادية الكاملة كالرجل دون وصاية من احد ،وحقها في التعليم والمشاركة في الحياة العامة مع بقاء القيادة في الاسرة بيد الرجل .

الدين الإسلامي له دور كبير في الوقوف مع المرأة وحريتها. حيث جاء الإسلام وحرر المرأة من الجاهلية , فحرم وأدها , وأعطاها حريتها الاجتماعية والمالية , فلا تتزوج إلا بإذنها , وتستقل بأموالها , بل وأعطاها حقها في الميراث والتجارة والمبايعة .

وساوى الإسلام بين المرأة والرجل في جميع الأحكام السماوية من زنا وسرقة وربا وقتل وقد جاء تفضيل المرأة في الإسلام بأن ألزم الرجل بالنفقة عليها , وهي معززة ومكرمة , حتى ولو كانت ثرية أو مكتفية .

وقد أوصى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم على الأم ثلاث مرات , وجعل لها ثلاثة حقوق حيث قال (أمك ثم أمك ثم أمك) وفي ذلك عظم حق الأم على الأب وقد وضعت الجنة تحت أقدامهن .

الإسلام قد سبق الأمم كافة في اعتبار المرأة شريكة للرجل في الحياة بنص قوله تعالى (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة).

وينظر الإسلام إلى المرأة كونها تلعب دور أسري ومجتمعي في الأساس كونها الأم والأخت والزوجة، وأنها شريكة الرجل في تحمل مسؤوليات الحياة. وبرز في عدد من العصور والأماكن العديد من النساء المسلمات في مناحي الحياة السياسية والقضائية والتجارية والثقافية والاجتماعية.

وتقييم مكانة المرأة في الإسلام يعتبر من أهم القضايا الحساسة التي يهتم بها أهل الغرب، وقد تناول كثير من الفقهاء والعلماء والمستشرقين قضية المرأة في كتابات مطولة، واختلفوا اختلافا كبيرا في كثير من الأمور مما جعل منتقدي الإسلام يتخذون من تناقض الآراء ذريعة ينتقدون من خلالها الإسلام والمسلمين ويتهمونهم بالتفرقة بين المرأة والرجل (التمييز على أساس الجنس) ويتهمونهم باعتبار المرأة مخلوقا ناقصا لا يتساوى مع الرجال في الحقوق وبعدم تطبيق المساواة مما يتعارض مع الميثاق العالمي لحقوق الإنسان.

1987 1408
UNIVERSITY OF ANBAR

٦ـ حق الانسان في الحرية : من الحريات حرية التنقل من والى اي مكان يختار دون قيد ، قد يكون هذا الانتقال اضطراريا او واجبا لحماية الدين او الحياة او العرض او المال .

تتضمن ايضا حرية المسكن للإنسان ، من خلال عدم السماح بدخول مسكنه او تفتيشه الا بأذن ساكنيها، لقوله تعالى (يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها) (سورة النور ،اية ٢٧).

اقر الاسلام حرية الفكر والراي وجعلها (حقا واجبا)،ولكن ليست مطلقة بل مقيدة بالصالح العام ،وبعدم الاساءة الى الاسلام والمسلمين ،ونبذ كل ما لا يقبله العقل لقوله تعالى (يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون)(سورة البقرة ،اية ٢١٩)، لان التفكير فريضة وليست حق من الحقوق ، واقر الاسلام حرية العقيدة وحمايتها ،فلا يجوز اجبار شخص على عقيدة دينية لقوله تعالى (لا اكراه في الدين)(سورة البقرة ،اية ٢٥٦)..

UNIVERSITY OF ANBAR